

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

وردت في بعض الآيات لکنّها أُسقطت، وهذا القسم يشكّل حجماً كبيراً من الروايات، نكتفي بذكر بعضها: 1 - في (الكافي) عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: «ولاية عليّ (عليه السلام) مكتوبة في جميع صف الأنبياء، ولن يبعث الله رسولا إلاّ بنبوة محمد (صلّى الله وآله) ووصية علي (عليه السلام)» [201]. ومقتضاه كون الولاية مذكورة في القرآن كذلك. 2 - رواية العياشي بإسناده عن الصادق (عليه السلام): «لو قد قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمّين» [202]. 3 - في (الكافي) بإسناده عن جابر قال: نزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية على محمد (صلّى الله وآله) عليه وآله هكذا: وإن كنتم في ريب ممّا نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله [203]. نقد الروايات لكلٍّ من الروايات ردود خاصة أو عامة، نبتّ بها كلّ على حدة: الرواية الأولى: يرد عليها ما يلي: أولاً: الرواية ضعيفة بمحمد بن فضيل الأزدي [204] الوارد في السند.